[ 269 ] وليته مصر كان رجلا لنا منا صحا 1 وعلى عدونا شديدا، فرحمة ا عليه وقد استكمل أيامه ولاقى حمامه ونحن عنه راضون، فرضى ا عنه وضاعف له الثواب وأحسن له المآب، فأصحر 2 لعدوك، وشمر للحرب، وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة 3، وأكثر ذكر ا والاستعانة به والخوف منه يكفك ما أهمك 4 ويعنك على ما ولاك، أعاننا ا واياك على ما لا ينال إلا برحمته، والسلام. فكتب إليه عليه السلام محمد بن أبى بكر - رضى ا عنه - جوابه. بسم ا الرحمن الرحيم، لعبد ا أمير المؤمنين [ على من محمد بن أبى بكر ] سلام عليك فإنى أحمد إليك ا الذى لا إله إلا هو. أما بعد. فقد انتهى إلى كتاب أمير المؤمنين وفهمته وعرفت ما فيه وليس أحد من الناس أشد على عدو أمير المؤمنين

_____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " أقول: مجال البحث عن هذه الكلمة واسع بين اللغويين فمن أراد البسط فليراجع المفصلات من كتب اللغة. 8 - كلمة: " الا " في شرح النهج والبحار فقط.

_____ 1 - في الطبري: " نصيحا ". وفى النهج: " ناصحا وعلى عدونا شديدا ناقما ". 2 - في الطبري: " اصبر "، قال ابن الاثير في النهاية: " في حديث على - رضى ا عنه - فأصحر لعدوك على وامض على بصيرتك، أي كن من أمره على أمر واضح منكشف من: أصحر الرجل إذا خرج إلى الصحراء " وقال ابن أبى الحديد في شرحه: " وأصحر لعدوك أي ابرز له ولا تستتر عنه بالمدينة التى أنت فيها، أصحر الاسد من خيسه إذا خرج إلى الصحراء ". 3 - صدر آية 125 من سورة النحل. 4 - في الطبعة الحديثة من شرح النهج: " همك " وهو بمعناه ففى المصباح - المنير للفيومي: " الهم الحزن وأهمني الامر بالالف أقلقني، وهمنى هما من باب قتل مثله ". _____